

اليمن حركات نزوح جديدة بسبب الاضطرابات، واستمرار حالات النزوح الناجمة عن الصراع في صعدة

في ظل موجة الاحتجاجات المدنية التي اجتاحت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. أدى عدم الاستقرار السياسي وتزايد أعمال العنف التي شملت الحكومة اليمنية والمتظاهرين والمليشيات القبلية المتصارعة والمسلحين إلى موجات جديدة من النزوح في المناطق الجنوبية والوسطى والشمالية من البلاد.

ففي شمال اليمن. أثر الصراع الدائر بين الحكومة وحركة الحوثيين في أكثر من 800.000 شخص منذ العام 2004. وأدى إلى حركات نزوح واسعة النطاق ومتكررة. في أوائل العام 2011. أي بعد أكثر من عام على اتفاق وقف إطلاق النار في شهر فبراير/شباط 2010. كان أكثر من 250.000 نازح داخلياً لا يزالون يعيشون أوضاع نزوح مطوّل. كما أفيد عن عودة نحو 93.000 شخص إلى موطنهم الأصلي. غير أن وضعهم بقي غير واضح.

لقد أدى عدم الاستقرار والعنف خلال العام 2011 إلى حالات نزوح جديدة. شملت أكثر من 100.000 شخص. خاصة في محافظة أبين الجنوبية. ولكن أيضاً في محافظات أخرى. بما في ذلك العاصمة صنعاء. وقد أدى ذلك إلى تفاقم الاحتياجات الإنسانية لدى السكان الأكثر ضعفاً وعرضة للخطر في مختلف أنحاء اليمن. بما في ذلك النازحون أو الأشخاص الآخرون المتضررون جراء الصراع في الشمال.

كان حجم الدمار الناجم عن الصراع في الشمال كبيراً. فحالة عدم الاستقرار قد حدّت من القدرة على التنقل ومنعت العديد من المدنيين من الهرب أو طلب المساعدة. كما أن العديد من الأشخاص قد تعرضوا للقتل أو أصيبوا أثناء محاولتهم الفرار.

كانت إمكانية وصول النازحين إلى الغذاء أو المأوى أو التعليم أو الرعاية الصحية محدودة. ولاقت الحكومة نجاحاً محدوداً في تأمين قدر أكبر من الوصول للعاملين في المجال الإنساني والتنشجيع على تقديم المساعدات الدولية. وعلى الرغم من تحسن قدرة الوصول في الشمال عقب سيطرة جماعات الحوثيين على محافظة صعدة في أبريل/نيسان 2011. فقد ظلّت وكالات المساعدات الإنسانية تواجه مجموعة من التحديات أعاق قدرتها على الوصول إلى النازحين داخلياً. ولم يتمّ تمويل سوى 55 في المائة من أصل مجموع الـ 290 مليون دولار أميركي المطلوب لتمويل الاستجابة الإنسانية في اليمن بحلول شهر أغسطس/ آب 2011. ومن المتوقع أن يؤدي استمرار العجز إلى فجوات كبيرة في المساعدة.

خلفية عامة: دولة هشّة، اضطرابات أهلية وصراعات مسلحة

كان لموجة الانتفاضات الشعبية والاضطرابات المدنية التي جتّاح حالياً شمال أفريقيا والشرق الأوسط تأثير دراماتيكي على اليمن. الأمر الذي زاد من زعزعة هذا البلد المضطرب والفقير أساساً (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، يوليو/تموز 2011: شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين، مايو/أيار وأغسطس/آب 2011).

اليمن هي أفقر بلد في العالم العربي مع قرابة 35 في المائة من السكان تحت خط الفقر. كما تعاني اليمن من انعدام الأمن الغذائي وندرة المياه واستنزاف الموارد الطبيعية بما في ذلك النفط (البنك الدولي، أبريل/نيسان 2009: شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين، أغسطس/آب 2011). وقد أدّى عدم الاستقرار في البلاد إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية وارتفاع تكلفة المعيشة والحدّ من تقديم الخدمات الأساسية.

الاضطرابات في وسط وجنوب اليمن

حتى العام 1990، كانت اليمن مقسومة إلى دولتين: الجمهورية العربية اليمنية في الشمال وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الجنوب (هيومان رايتس ووتش، أكتوبر/تشرين الأول 1994): وخاضت الدولتان ثلاث حروب قصيرة في كلّ من العام 1972 و1979 و1988. في العام 1990، أدت المصالحة الوطنية إلى توحيد الجمهورية اليمنية واختيار مدينة صنعاء عاصمة لها. لكن اندلاع الحرب الأهلية التي دامت 70 يوماً في العام 1994 قد أدّى إلى نزوح 50.000 شخص (هيومان رايتس ووتش، أكتوبر/تشرين الأول 1994: مجلس الأمن، يونيو/حزيران ويوليو/تموز 1994). وقد تفاقم هذا التوتر ليتحوّل إلى احتجاجات ضخمة وعنيفة منذ العام 2006، شملت محافظات لحج وحضرموت وأبين في العام 2009، ولحج وضالع في العام 2010 (هيومان رايتس ووتش، ديسمبر/كانون الأول 2009: المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان (ساهر)، يونيو/حزيران 2010).

اندلعت الاحتجاجات المدنية ضد حكم الرئيس علي عبد الله صالح الذي دام 32 عاماً في أوائل فبراير/شباط 2011، وعلى الرغم من قمعها بقوة مفرطة، فقد زادت حدّة هذه الاحتجاجات في سائر أنحاء البلاد، لا سيما في وسط وجنوب اليمن (منظمة العفو الدولية، مارس/آذار 2011: اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مارس/آذار 2011، رويترز، مايو/أيار 2011). وفي أعقاب إعادة تنظيم الفصائل القبلية لدعم المعارضة، وبعد فشل صالح بالوفاء بوعده بالاستقالة، أصبحت المظاهرات أكثر حدّة، وردود الفعل أكثر عنفاً. وقد نددت منظمات حقوق الإنسان على نطاق واسع بحملات القمع العنيفة التي قامت ضد الاحتجاجات (هيومان رايتس ووتش، مايو/أيار 2011: مفوضية حقوق الإنسان، مايو/أيار 2011).

في مايو/أيار، أدّى القتال بين الفصائل المتناحرة في العاصمة صنعاء

إلى نزوح آلاف السكان (الجزيرة، مايو/أيار 2011: شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين، مايو/أيار 2011: منظمة أدرا اليمن، يونيو/حزيران 2011: الديار أونلاين، يونيو/حزيران 2011: الوطن، يونيو/حزيران 2011). وقد أعلن وقف إطلاق النار في كل من مايو/أيار ويونيو/حزيران، غير أن الاشتباكات قد استمرت.

في محافظة أبين في جنوب اليمن، اندلعت اشتباكات بين الفصائل الموالية للحكومة والمسلحين المتهمين من قبل الحكومة بأنهم على صلة بتنظيم القاعدة. وقد أدى القتال الدائر بينها من أجل السيطرة على عاصمة المحافظة، زنجبار، فرّ عشرات الآلاف من الأشخاص إلى محافظتي لحج وعدن المجاورتين (نيويورك تايمز، مايو/أيار 2011: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، يونيو/حزيران، يوليو/تموز وأغسطس/آب 2011). كما قامت أيضاً بمظاهرات ودارت اشتباكات بين وحدات عسكرية موالية للحكومة ومعارضين في تعز. ثاني أكبر مدينة في اليمن، وفي محيط محافظة إب (مفوضية حقوق الإنسان، مايو/أيار 2011: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، يونيو/حزيران 2011: صحيفة يمن تايمز، يونيو/حزيران 2011).

الاضطرابات والصراع في شمال اليمن

أمّا في محافظة صعدة الشمالية، فقد دخلت حركة "الحوثيين" في صراع مسلّح مع الجيش اليمني والقبائل المدعومة من الحكومة منذ العام 2004 (فريق التنسيق الدولي، مايو/أيار 2009: مؤسسة "راند"، مايو/أيار 2010). وكان قد تم تأسيس هذه الحركة في الأصل من أجل تعزيز التعاليم الدينية الزيدية بين القبائل الزيدية الشيعية، غير أنها سرعان ما تحوّلت إلى حركة معارضة، وقد بدأ الصراع على شكل اشتباكات متقطعة في صعدة، ولكن بحلول شهر شباط/فبراير 2010، كان قد امتدّ إلى محافظات عمران وحجة وصنعاء والجوف، فضلاً عن منطقة جيزان في جنوب المملكة العربية السعودية.

شهدت البلاد ست جولات من هذا الصراع، مع تزايد حدة الصراع مع كل جولة؛ وقد انطوت الجولة السادسة على مشاركة القوات المسلحة التابعة للمملكة العربية السعودية ومعارك حادة في المدن المكتظة بالسكان (هيومان رايتس ووتش، أبريل/نيسان 2010: مؤسسة "راند"، مايو/أيار 2010). وقد أفادت منظمات حقوق الإنسان أن سائر الأطراف المشاركة في الصراع قد ارتكبت الانتهاكات لحقوق الإنسان، بما في ذلك القصف العشوائي وجنيد الأطفال والاختفاء القسري (هيومان رايتس ووتش، أكتوبر/تشرين الأول 2008، ديسمبر/كانون الأول 2009 وأبريل/نيسان 2010: المرصد اليمني لحقوق الإنسان، يونيو/حزيران 2010: منظمة العفو الدولية، أبريل/نيسان 2010 وديسمبر/كانون الأول 2009).

عقب وقف لإطلاق النار في فبراير/شباط 2010، ساد جوّ من الأمن النسبي في كلّ من محافظات صعدة وعمران والجوف، على الرغم

الفصائل في مايو/أيار 2011 في صنعاء.

حالات النزوح الجديدة في العام 2011

لقد سجّلت معظم حالات النزوح الجديدة في الجنوب في محافظة أبين. فقد أدت المعارك بين المسلحين والقوات الحكومية في زنجبار إلى نزوح 13.000 شخص ضمن حدود أبين و62.000 إلى محافظ عدن المجاورة و16.000 إلى لحج. كما أن أعمال العنف المتقطعة قد أدت حسبما أفادت التقارير إلى نزوح 1.000 شخص في محافظة تعز و600 شخص في محافظة شبوة. علماً أن هذه الأرقام لا تزال غير مؤكدة. بالإضافة إلى ذلك، فقد نزح حوالي 6.000 شخص في سبتمبر/أيلول 2010 في محافظة شبوة جرّاء الصراعات التي قامت بين الجيش اليمني والمسلحين (شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين، سبتمبر/أيلول 2010).

بحلول أوائل شهر يونيو/حزيران، كانت المناوشات الدائرة في صنعاء قد أدت إلى نزوح نحو 5.500 شخص (رويتز بوليو/تموز 2011، وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، يوليو/تموز 2011).

في شمال اليمن، أدت الاشتباكات التي أفيد عن وقوعها في الجوف بين الحوثيين ومقاتلي جَمَع الإصلاح المتحالفين مع الحكومة إلى نزوح بين 1.500 و3.500 شخص بحلول شهر أغسطس/آب (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، أغسطس/آب 2011).

حالات النزوح المستمرة منذ السنوات السابقة

لقد تحوّلت حالات النزوح في أعقاب الصراعات في صعدة إلى نزوح مطوّل. ففي فبراير/شباط 2011، ظلّ أكثر من 250.000 شخص في حالة النزوح، وذلك في صعدة (110.000 نسمة) وحجة (105.000) وعمران (42.000) والجوف (24.000). وقد أشارت تقديرات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في فبراير/شباط 2011 إلى عودة حوالي 93.000 نازح إلى صعدة منذ وقف الأعمال العدائية. غير أن استمرار عدم الأمن والخوف من العمليات الانتقامية والتجنيد القسري والانتشار الكثيف للألغام الأرضية وتضرر الممتلكات أو تدميرها وانعدام سبل الرزق قد أدى إلى عرقلة عمليات العودة (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، فبراير/شباط 2011؛ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فبراير/شباط 2010؛ ممثل الأمين العام المعني بالمشردين داخلياً، نيسان/أبريل 2010).

حماية النازحين داخلياً

لقد أُننت الحكومة عن الإبلاغ عن شواغل الحماية في اليمن. كما أن انعدام قدرة الوصول إلى مناطق الصراع قد حال بدوره دون صدور تقارير موثوقة بشأن حماية المدنيين الذين ظلّوا في مناطق الصراع وحجم النزوح وأوضاع العائدين. وقد كشفت التقارير القليلة حول المناطق التي يمكن الوصول إليها في صعدة عن كبر حجم الدمار

من استمرار وقوع بعض الاشتباكات المتقطعة وبقاء مناطق واسعة من محافظة صعدة تحت سيطرة الحوثيين واستمرار سائر الأطراف المشاركة في الصراع بشغل نقاط تفتيش (مؤسسة "راند"، مايو/أيار 2010؛ شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين، يونيو/حزيران 2010؛ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، يونيو/حزيران 2010). كما أن المملكة العربية السعودية قد حافظت على منطقة عازلة تمتد على مساحة 10 إلى 15 كيلومتراً على طول الجانب اليمني من الحدود. حيث أُفيد عن تدمير للقوى وإجبار المدنيين على النزوح (صحيفة Yemen Observer، مايو/أيار 2010؛ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ديسمبر/كانون الأول 2009، في يونيو/حزيران 2010). وقّعت الحكومة اليمنية مع جماعة الحوثيين اتفاق مصالحة لتعزيز وقف إطلاق النار وتشجيع النازحين داخلياً على العودة إلى ديارهم (شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين، يوليو/تموز 2010؛ صحيفة يمن بوست، يونيو/حزيران 2010؛ شبوة، يوليو/تموز 2010).

في أبريل/نيسان 2011، وفي سياق الاضطرابات المدنية في مختلف أنحاء البلاد، انهار اتفاق العام 2010 لوقف إطلاق النار مع استيلاء الحوثيين على محافظة صعدة ومعظم أجزاء محافظة الجوف. ومنذ ذلك الحين، أدت الاشتباكات المتقطعة والحوادث الأمنية المتفرقة إلى عرقلة حركات العودة الواسعة النطاق والحدّ من قدرة الوصول في صعدة والجوف والمناطق الشمالية من محافظة عمران (وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، أغسطس/آب 2011).

أعداد النازحين داخلياً وأنماط نزوحهم

لقد اختلفت التقديرات بشأن عدد النازحين نظراً إلى الصعوبات في قدرة الوصول والتحقق. فوفقاً للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والحكومة اليمنية، قدّر عدد النازحين في اليمن بنحو 420.000 شخص بحلول أغسطس/آب 2011، من بينهم حوالي 48.000 لم يتم التحقق منهم (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، أغسطس/آب 2011). وأكثر من واحد من أصل كل ثلاثة أشخاص، أو أكثر من 140.000 شخص، كانوا قد نزحوا حديثاً جرّاء أعمال العنف في وسط وجنوب اليمن منذ مايو/أيار 2011.

لقد صعب توصيف النازحين داخلياً وتحديد خصائصهم نظراً إلى تبعثرهم وتوزّعهم في مختلف أنحاء البلاد، فقد شمل النزوح كلاً من المجتمعات الريفية الفقيرة وسكان المدن مثل صعدة وعمران وصنعاء وزنجبار. غالبية النازحين في الشمال هم من الشيعة، فضلاً عن بعض الأفراد من السكان السنة والأقلية اليهودية، في حين أن معظم النازحين في الجنوب هم من الغالبية السنية.

لقد اضطرّ العديد من السكان في مختلف أنحاء البلاد إلى النزوح مرتين أو أكثر (صحيفة يمن تايمز، فبراير/شباط 2009 وأبريل/نيسان 2009). على سبيل المثال، فقد اضطرّ عدد كبير من النازحين من المناطق الشمالية إلى النزوح من جديد بسبب المعارك التي دارت بين

إلى خمس عائلات في منزل واحد. وإمكانية وصول محدودة إلى الخدمات أو المساعدات. وقد أقام آخرون في ملاجئ مؤقتة أو مدارس أو عيادات (مجلس اللاجئين الدائم/كيري، يناير/كانون الثاني 2011؛ منظمة "كير" الدولية، ديسمبر/كانون الأول 2009). وقد ظلّ 15 في المائة فقط في المخيمات الأربعة أو المستوطنات في حجة وعمران.

كانت قدرة وصول النازحين إلى التعليم وخدمات الرعاية الصحية محدودة. وقد سجل جو من التوتر بين النازحين داخلياً والمجتمعات المضيفة بسبب الموارد المحدودة. خاصة في محافظة عمران (منظمة "كير" الدولية، ديسمبر/كانون الأول 2009؛ مجلس اللاجئين الدائم/كيري، يناير/كانون الثاني 2011). في أواخر العام 2010، أكدت عملية التوصيف التي شملت أسر النازحين جزاء الصراع في صعدة على عدم كفاية الحصص الغذائية المقدمة (مجلس اللاجئين الدائم/كيري، يناير/كانون الثاني 2011).

لقد لجأ غالبية النازحين حديثاً في المحافظات إلى الإقامة لدى الأسر المضيفة. في حين اختار آخرون اللجوء إلى المدارس أو المساجد أو غيرها من الملاجئ المؤقتة. وقد أفادت مجموعات الدعم المحلية أن 90 في المائة من النازحين في لحج قد لجأوا إلى الإقامة لدى أسر مضيفة. و5 في المائة في المدارس و5 في المائة في مساكن مستأجرة. في حين أن معظم الأشخاص النازحين داخلياً في عدن قد لجأوا إلى ما يزيد عن 47 مدرسة رسمية أو إلى القرى النائية (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، يوليو/تموز 2011؛ صحيفة بين تامين يوليو/تموز 2011؛ الأمم المتحدة، يوليو/تموز 2011). في أرحب في محافظة صنعاء، اتخذ بعض النازحين مأوى لهم في الكهوف لحماية أنفسهم من القصف العنيف. وذلك في ظل ظروف صحية ومعيشية سيئة للغاية (Alertnet، أغسطس/آب 2011؛ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، أغسطس/آب 2011).

ظلت مسألة الأمن الغذائي وقدرة الوصول إلى المياه النظيفة تشكل مصدر قلق شديد بالنسبة إلى الأشخاص النازحين وغير النازحين في المناطق المتضررة جزاء الصراع في جنوب اليمن. فقد ظل الآلاف من الأشخاص عرضة للخطر في المناطق التي تعطلت أو انعدمت فيها الخدمات الأساسية: فهم لم يتمكنوا أو لم يرغبوا في الابتعاد أكثر بسبب قلقهم على الممتلكات والثروة الحيوانية أو بسبب القيود المفروضة على قدرتهم على الحركة (اللجنة الدولية للصليب الأحمر، يوليو/تموز 2011؛ Alertnet، أغسطس/آب 2011).

في زنجبار والقرى المحيطة بها في محافظة أبين، أفيد عن نقص حاد في المياه والغذاء. غير أن قدرة الوصول قد ظلت محدودة جداً بسبب الصراع الدائر (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، يوليو/تموز وأغسطس/آب 2011). وفي المناطق التي يمكن الوصول إليها في عدن ولحج، ظلت ظروف الصرف الصحي والنظافة الصحية التي يعيشها النازحون معقدة. فعدم كفاية المرافق الصحية والمياه في المدارس حيث لجأ العديد من النازحين قد أدى إلى عدد من إصابات الكوليرا

وانتشار الذخائر غير المنفجرة ومحدودية جهود إعادة الإعمار؛ كما أن الاحتياجات الإنسانية كانت كبيرة جداً في ظل غياب الخدمات الأساسية (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، فبراير/شباط 2011؛ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، يوليو/تموز 2010؛ برنامج الأغذية العالمي، يوليو/تموز 2010). في أوائل العام 2010، 70 في المائة من مرافق الرعاية الصحية في صعدة كانت بحسب التقارير إما قد دُمّرت أو مستخدمة كمنشآت عسكرية. في حين أن نحو 220 مدرسة من أصل المدارس الـ725 في المحافظة كانت قد دُمّرت أو تضررت أو تعرضت للنهب (شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين، مارس/ آذار 2010؛ مثل الأمين العام المعني بالمشردين داخلياً، نيسان/أبريل 2010).

الأمن والسلامة الجسديان

لقد أدى انعدام الأمن وانتشار نقاط التفيتيش والألغام الأرضية (لا سيما في الشمال) إلى الحد من الحركة ومنع العديد من المدنيين من الهرب أو طلب المساعدة هناك، كما تسببت هذه العوامل في مقتل وإصابة عدد من الأشخاص الذين تمكنوا من الفرار (الصحة نت، أغسطس/آب 2011؛ منظمة أدرا اليمن، يونيو/حزيران 2011؛ هيومان رايتس ووتش، أبريل/نيسان 2010؛ وزارة الخارجية الأميركية، مارس/آذار 2010 وأبريل/نيسان 2011).

في شمال اليمن، واجه الأشخاص الذين تمكنوا من الفرار عدداً من المخاطر. بما في ذلك التعرض للعنف الجنسي أو العنف القائم على نوع الجنس والاعتقال التعسفي ومصادرة وثائق الهوية الشخصية ونهب الممتلكات الشخصية والانفصال عن أسرهم. ما من معلومات مماثلة بشأن حالات النزوح التي جرت مؤخراً في الجنوب؛ غير أن منظمات حقوق الإنسان قد أعربت عن قلقها حيال انتهاكات محتملة لحقوق الإنسان (هيومان رايتس ووتش، 2011؛ الصحة نت، أغسطس/آب 2011؛ مفوضية حقوق الإنسان، مايو/أيار 2011).

لقد تأثر الأطفال، سواء كانوا من النازحين أم لا، بشكل خاص جزاء هذا الوضع. فقد لوحظ انتشار لظاهرة تجنيد الأطفال. من قبل كل من القوات الحكومية وجماعات الحوثيين والمليشيات القبلية الموالية للحكومة (شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين، أبريل/نيسان ويوليو/تموز 2011؛ الأمم المتحدة، أبريل/نيسان 2010؛ هيومان رايتس ووتش، يونيو/حزيران 2011؛ مجلة الحوار، يوليو/تموز 2008). لا يزال الأطفال يتعرّضون للقتل أو الإصابات جراء الألغام والمواجهات في حين أن تعرضهم للعنف قد أدى إلى ارتفاع نسبة الصدمات النفسية والقلق بينهم (صحيفة بين بوست، يوليو/تموز 2011؛ شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين، فبراير/شباط 2008 و يوليو/تموز 2011؛ منظمة سباح لحماية الطفولة، مارس/آذار 2010).

المأوى والضروريات الأساسية

لقد طال أمد حالات النزوح في شمال اليمن. كما أن معظم النازحين كانوا يعيشون في مساكن مستأجرة ومكتظة. مع ما يصل أحياناً

الأبناء الإنسانية/إيرين. يونيو/حزيران ويوليو/تموز 2010: وزارة الخارجية الأمريكية. يونيو/حزيران 2010).

التي أفيد عنها (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. يوليو/تموز 2011: صحيفة من تاجز. يوليو/تموز 2011).

الاستجابات الوطنية والدولية

الاستجابة الوطنية

لقد أثرت الصراعات والاضطرابات الأهلية والانقسامات السياسية في الاستجابة الوطنية للنزوح. على الرغم من استمرار المؤسسات القائمة في التصدي لحالة النزوح الداخلي. في أعقاب الصراع في شمال اليمن. أنشأت الحكومة في أغسطس/آب 2009 اللجنة الرفيعة المستوى المشتركة بين الوزارات لعمليات الإغاثة. التي يرأسها وزير الصحة وتكملها الوحدة التنفيذية للنازحين داخلياً على المستوى العملي. والتي تسعى إلى تنسيق الاستجابة الإنسانية.

لقد سعت الوحدة التنفيذية إلى تسهيل وصول المساعدات الإنسانية. كما أطلقت نداء للمجتمع الإنساني للحصول على المساعدة (وكالة الأنباء اليمنية (سبأ). أغسطس/آب 2011). وهي قد استضافت في أبريل/نيسان 2010 الممثل الخاص للأمم العام للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان للنازحين داخلياً من أجل تقييم حالة النزوح التي تجت عن الصراع في صعدة وإصدار التوصيات بشأن كيفية المضي قدماً. كما شاركت الوحدة في وضع استراتيجية وطنية للتصدي للنزوح (شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين. أبريل/نيسان 2010: مركز أبناء الأمم المتحدة. نيسان/أبريل 2010). غير أن قدرة وصول المساعدات والوكالات الإنسانية في شمال وجنوب اليمن ظلت متقطعة. كما أن عملية وضع الاستراتيجية الوطنية قد تعطلت منذ أواخر العام 2010.

في تلك الأثناء. كانت استجابات المجتمعات المضيفة والجمعيات المدنية الوطنية والمنظمات غير الحكومية المحلية ذات قيمة خاصة. وقد تمتعت بعض الجمعيات. مثل لجنة الطوارئ لمساعدة النازحين من أبين وجمعية الهلال الأحمر اليمني ومؤسسة عامل ومنظمة سياح لحماية الطفولة بقدرة وصول أكبر (وإن كانت مقيدة بدورها). مما مكنها من تقديم المساعدة الضرورية (لجنة الطوارئ لمساعدة النازحين من أبين. يونيو/حزيران 2011: نيوز يمن. أبريل/نيسان 2010: الاشتراكي. أيار/مايو 2008).

الاستجابة الدولية

بعد اندلاع الجولة السادسة من الصراعات في صعدة. قامت الأمم المتحدة بتفعيل النهج التكتلي المشترك بين الوكالات من أجل تيسير التنسيق بين مختلف الوكالات الإنسانية. وتشتمل خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن الأخيرة للعام 2011 على نداء للحصول على 290 مليون دولار أميركي. وبحلول أواخر شهر أغسطس/آب. تم تمويل 55 في المائة من هذا النداء (مكتب تنسيق

إجهاذ آليات التصدي

لقد اضطر النازحون وغير النازحين في سائر أنحاء البلاد إلى مواجهة ارتفاع أسعار السلع الأساسية: كما أن أزمة الوقود والجفاف في النصف الأول من العام 2011 قد أدت إلى المزيد من الإجهاد لقدرات التصدي لدى الأسر في حين أدت أيضاً إلى عرقلة الاستجابات الإنسانية (Alertnet. أغسطس/آب 2011: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. أغسطس/آب 2011). إن ارتفاع تكلفة المواد الغذائية والوقود قد أجهد بشكل خاص أسر النازحين من أبين والمجتمعات المحلية المضيفة في عدن ولحج (الأمم المتحدة. يوليو/تموز 2011: اللجنة الدولية للصليب الأحمر. يوليو/تموز 2011: ECAI. مايو/أيار ويونيو/حزيران 2011). وقد كشفت عمليات التقييم التي قامت بها المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية أن العديد من النازحين يعتمدون على المساعدات من أجل بقائهم على قيد الحياة (منظمة أدرا اليمن. يونيو/حزيران 2011: ECAI. مايو/أيار ويونيو/حزيران 2011: منظمة Intersos. يونيو/حزيران 2011).

في شمال اليمن. استنفدت قدرات التأقلم لدى الأسر في كل من صعدة وعمران والجوف وصنعاء مع استمرار نزوحهم لفترات طويلة (مجلس اللاجئين الدائم. يناير/كانون الثاني 2011: مثل الأمين العام المعني بالمشردين داخلياً. نيسان/أبريل 2010: شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين. أبريل/نيسان 2011 ومايو/أيار 2010). يعتمد العديد وقد باع العديد من النازحين مقتنياتهم. بما في ذلك الجواهر والماشية. غير أن المديونية تنتشر حالياً على نطاق واسع (منظمة "كير" الدولية. ديسمبر/كانون الأول 2009: مجلس اللاجئين الدائم. يناير/كانون الثاني 2011).

كما أفادت التقارير أن النازحين في الشمال. خاصة في محافظة عمران. قد واجهوا بعض التوترات مع المجتمعات المضيفة. فضلاً عن تعرضهم للتمييز في قدرة الوصول إلى الخدمات الأساسية والعمالة والتعليم والمأوى (شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين. أبريل/نيسان 2011: صحيفة من تاجز. يونيو/حزيران 2008: نيوز يمن. أبريل/نيسان 2010).

وقد أكدت عمليات التقييم نوعاً خاصاً من الضعف لدى بعض الجماعات. بما في ذلك الأمهات العازبات والفتيات والأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة (منظمة "كير" الدولية. ديسمبر/كانون الأول 2009: مجلس اللاجئين الدائم. يناير/كانون الثاني 2011). وقد اضطر العديد من أطفال الأسر الضعيف من النازحين إلى التسول أو التهريب أو جمع النفايات لدعم دخل الأسرة (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. ديسمبر/كانون الأول 2009: مقابلة مركز رصد النزوح الداخلي. يونيو/حزيران 2010). وقد أثارت حالة الضعف والفقر في أوساط أسر النازحين القلق بشأن الإيجار بالأطفال والزواج المبكر. على الرغم من الافتقار إلى المعلومات حول الوضع (شبكة

الشؤون الإنسانية، أغسطس/آب 2011). لكن بالرغم من الإدانة الدولية للوضع في اليمن، فإن الاستجابة المحدودة من قبل المجتمع الدولي تعكس إهمالاً واسع النطاق لحالة النزوح في اليمن على مدى السنوات الثلاث الماضية (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، مارس/ آذار ومايو/أيار 2011).

لقد سلط المجتمع الإنساني الضوء على الاحتياجات الملحة لدى النازحين في مجال الإيواء، فضلاً عن الثغرات في الاستجابة، خاصة وأن عدد النازحين داخلياً في تزايد مستمر في الجنوب، وهو قد توقع حوّل حالات النزوح إلى أوضاع مطوّلة، تؤثر في الاحتياجات الأطول أمداً مثل التعليم (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، أغسطس/ آب 2011). كما أنه قد واصل لفت انتباه المجتمع الدولي إلى اليمن، محذراً في مناسبات عدة أن عدم كفاية التمويل قد يتسبب في أزمة إنسانية خطيرة ويؤدي إلى المزيد من عدم الاستقرار (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، يوليو/تموز 2011؛ منظمة Intersos، يونيو/حزيران 2011؛ مركز أنباء الأمم المتحدة، أبريل/نيسان 2010؛ برنامج الأغذية العالمي، يونيو/حزيران 2010).

واجهت الوكالات الإنسانية مجموعة من التحديات في معرض محاولتها الوصول إلى النازحين والمدنيين المتضررين جرّاء الصراع، كما أنها واجهت عمليات تحويل مسار المساعدة واستهداف القوافل والاختطاف والخطف (وكالة فرانس برس، مايو/أيار 2011؛ شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين، أبريل/نيسان 2010؛ هيومان رايتس ووتش، نوفمبر/تشرين الثاني 2008). وعلى الرغم من تحسّن قدرة الوصول وتأمين المساعدة لعدد أكبر من السكان في الشمال منذ سيطرة جماعة الحوثيين على محافظة صعدة في أبريل/نيسان 2011، فلا تزال عمليات تقديم المساعدة عرضة للعرقلة (صحيفة يمن بوست، يونيو/تموز 2011). في يوليو/تموز، بلغ عدد الأسر التي كانت في حاجة إلى المساعدة الغذائية في صعدة والتي تعذّر الوصول إليها نحو 14.000 أسرة (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، يوليو/تموز 2011).

في جنوب اليمن، ظلّت الوكالات الإنسانية تواجه الصعوبات في الوصول إلى المناطق المتضررة جرّاء الصراع، بما في ذلك أبين ومناطق أخرى مثل تعز وشبوة وبعض أنحاء صنعاء، فضلاً عن بعض المناطق في الشمال في عمران والجوف (اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أغسطس/آب 2011؛ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، يوليو/تموز وأغسطس/آب 2011). كما استمرت الوكالات في مناقشة سائر الأطراف تأمين قدرة وصول أشمل في جنوب اليمن كما في شماله.

هذا ملخص حديث جديد للتحليل القطري عن النزوح الداخلي في اليمن أعده مركز رصد النزوح الداخلي (IDMC). تحديث التحليل القطري الكامل متوفر على الإنترنت [هنا](#).

- Human Rights Watch (HRW)**, 7 April 2010, All Quiet on the Northern Front? Uninvestigated Laws of War Violations in Yemen's War with Huthi Rebels
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 4 September 2008, Aid pledge for war-affected families in north
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 8 April 2010, No ID, no registration as an IDP
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 12 January 2010, IDPs beyond the reach of aid agencies
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 29 March 2010, IDP returnees face tough challenges
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 3 May 2010, The ever-present landmine threat
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 13 June 2010, What to do about child labour?
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 28 March 2010, Saada schools reopen
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 2 May 2010, Livestock losses hit IDP livelihoods
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 3 February 2010, Selling food aid to pay the rent
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 28 April 2010, Car-jackings hamper relief work in Amran Governorate
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 14 May 2010, Happy camping
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 18 February 2008, Children in clash-prone north highly traumatised - aid workers
- Agence France Press**, 7 June 2010, Yemen army shelling kills six, wounds 17 in southern town
- AI-Ishtiraqi**, 25 May 2008, مخيمات النازحين في صعدة: أوضاع كارثية تعصف بالآلاف
- Al-Jazeera**, 21 July 2010, Yemen fighting kills dozens
- Al Jaazera**, 21 May 2009, Separatists in Yemen demand independence
- Al Jaazera**, 13 May 2009, تجديد الاشتباكات بصعدة ونفي الوساطة مع الحراك الجنوبي
- Amnesty International (AI)**, 2 December 2009, Saudi Arabian authorities must investigate reported killing of civilians in Yemen
- Amnesty International (AI)**, 6 April 2010, Images reveal devastation in Yemen's hidden conflict in the north (I)
- Amnesty International (AI)**, 18 September 2009, Saudi Arabia must assist refugees fleeing Yemen fighting
- CARE International in collaboration with UN OCHA**, 20 December 2009, Joint Basic Needs Assessment on Internally Displaced Persons within Host Communities in Hajjah and Amran Governorates
- Gulf Daily News**, 9 November 2009, Saudi steps up raid on rebels
- Human Rights Watch (HRW)**, 15 December 2009, In the Name of Unity: The Yemeni Government's Brutal Response to Southern Movement Protests
- Human Rights Watch (HRW)**, 19 November 2008, Invisible Civilians : The Challenge of Humanitarian Access in Yemen's Forgotten War
- Human Rights Watch (HRW)**, October 1994, Human Rights in Yemen during and after the 1994 war

- International Committee of the Red Cross (ICRC)**, 2 May 2007, Yemeni Red Crescent aid convoy attacked in the north of the country
- International Committee of the Red Cross (ICRC)**, 5 March 2007, ICRC / Yemeni Red Crescent aid convoy attacked in the north of the country
- International Committee of the Red Cross (ICRC)**, 8 August 2008, ICRC needs better access to people affected by conflict in northern Yemen
- International Crisis Group (ICG)**, 27 May 2009, Defusing the Saada Time Bomb
- Médecins Sans Frontières (MSF)**, 21 October 2009, Razeh hospital, Yemen, hit by rocket fire, MSF calls for respect of health care facilities
- Middle East Report**, 25 July 2005, Cracks in the Yemeni System
- News Yemen**, 18 April 2009, باهظة لحروب غير عاقلة لاجئو حروب صعدة ..كلفة
- News Yemen**, 30 September 2009, منظمة اوكسفام.. السعوديه تقدم مليوني دولار للنازحين واللوزي: الحوثيون يعرفون تضاريس صعدة وجبالها العاليه
- News Yemen**, 15 April 2010, منظمات الإغاثة وسوء الأوضاع المعيشية نازحو صعدة بعمران يشكون
- RAND Corporation**, 3 May 2010, Regime and Periphery in Northern Yemen: The Huthi Phenomenon
- Reuters**, 8 June 2010, Yemen donors wary as displaced slowly return north
- Saada Reconstruction Fund, Government of Yemen**, April 2009, Saada Reconstruction Fund Assesment Report
- Saba Net**, 13 June 2010, Saada Fund approves budget for reconstruction in Bni Hushish district
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 23 February 2010, Children hit hardest by northern conflict
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 10 May 2010, Rebel occupation of schools threatens northern ceasefire
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 29 January 2009, Child soldiers getting killed in north
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 7 June 2010, Ongoing violence in north hinders IDP returns
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 13 May 2009, Fissiparous tendencies as unrest flares in south?
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 6 July 2010, Dicing with death to reach Saudi
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, July 2010, Government moves to speed up IDP returns
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 27 April 2010, Protests threaten stability
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 11 April 2007, Government accused of planting landmines
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 17 June 2009, Over 3,000 displaced as clashes flare up in north
- Integrated Regional Information Networks (IRIN)**, 28 July 2010, Alarm bells ringing in Saada
- International Committee of the Red Cross (ICRC)**, April 2010, ICRC gets clearer picture of destruction and steps up response

United States, Department of State, December 2007, Background Note: Yemen

UN Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (UN OCHA), July 2010, Central Emergency Response Fund - Yemen

UN Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (UN OCHA), 5 May 2010, Yemen Humanitarian Update Issue #7

UN Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (UN OCHA), 23 December 2009, Humanitarian Update Issue nu 3

UN Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (UN OCHA), 14 December 2009, Revision of 2009 Flash Appeal

UN Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (UN OCHA), 30 November 2009, Humanitarian Appeal: Consolidated Appeal Process 2010

UN Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (UN OCHA), November 2008, Flood Response Plan - Consolidated Appeal Process

UN Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (UN OCHA), July 2008, Humanitarian Update June 2008 - Regional Office For the Middle East, North Africa and Central Asia - ROMENCA

UN Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (UN OCHA), 12 July 2010, Yemen Humanitarian Update Issue #9

UN Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (UN OCHA), 14 June 2010, Yemen Humanitarian Update Issue Nu. 8

UN Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (UN OCHA), 5 May 2010, Humanitarian Update Issue #7

Seyaj, 22 March 2010, النازحين بمخيم المزرق توفوا اليوم بعبوة ناسفة

Shabwa Today, 7 July 2010, الحرب السابعة منوعة - نص الاتفاق الجديد بين الحكومة اليمنية والحوثيين

The Chatham House, 2010, Yemen: Fear of Failure - updated January 2010

United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), 5 February 2010, Funding shortfall threatens UNHCR operation in Yemen

United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), February 2010, UNHCR Emergency Assistance to IDPs in Northern Yemen 2009

United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), March 2010, Yemen Factsheet February 2010

United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), 22 February 2010, General IDP Return Intention Survey Data Analysis

United Nations News Centre, 25 March 2010, UN to re-open joint office in humanitarian hotspot in Yemen

United Nations Office at Geneva, 12 April 2010, Media Statement following Representative of Secretary General on Human Rights of IDPs visit to Yemen in 4th to 10th April 2010: "Internally displaced persons in Yemen threatened by lack of humanitarian funding (Revised version)"

United Nations Secretary General (UN SG), 13 April 2010, Children and Armed Conflict: 181/742-S/2010/A/64

United States, Department of State, 11 March 2010, 2009 Human Rights Report: Yemen

United States, Department of State, June 2010, Trafficking in Persons Report 2010

UN Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (UN OCHA), 13 July 2010, Consolidated Appeals Process (CAP): Mid-Year Review - Yemen Humanitarian Response Plan 2010

UNHCR Working Group and Yemeni Government Executive Unit for IDPs, 14 June 2010, Registration of Displacement Population: Current Population Statistics as of 14 June 2010

UNHCR Working Group and Yemeni Government Executive Unit for IDPs, 31 May 2010, IDPs Age Sex Breakdown as of May 2010

World Bank (WB), 29 April 2009, Country assistance 2013-strategy for the period FY 2010

World Food Programme (WFP), December 2008, Food Security Assessment for the Flood-Affected Populations in Hadramout and Al Mahra Governorates

World Food Programme (WFP), 10 May 2010, Sa'ad Update on Humanitarian assistance to IDPs in Sa'ada Governorate

World Food Programme (WFP), May 2010, Preliminary Assessment on Food Security Status of IDPs in Sana'a, Hajjah, and Amran Snapshot of Nutrition Situation of IDP children in Hajjah and Amran

World Food Programme (WFP), 18 July 2010, Sa'ad Update on Humanitarian assistance to IDPs in Sa'ada Governorate

Yemen Post, 28 June 2010, Government Reveals New Deal with Houthi Group

Yemen Times, 2 July 2008, War continues in three governorates

Yemen Times, 8 April 2009, Yemeni Jews gradually migrate to the US and Israel

Yemen Times, 9 February 2009, Yemeni Jews tell their story and demand rescue

لمحة عن مركز رصد النزوح الداخلي (IDMC)

تأسس مركز رصد النزوح الداخلي (IDMC) في سنة 1998 من قبل المجلس النرويجي للاجئين وهو هيئة دولية رائدة تعنى برصد النزوح الداخلي الناجم عن النزاع في العالم بأسره.

ويساهم المركز من خلال عمله في تحسين القدرات الوطنية والدولية لحماية ومساعدة ملايين الأفراد حول العالم والذين نزحوا داخل بلدانهم نتيجة النزاعات أو انتهاكات حقوق الإنسان.

بناءً على طلب منظمة الأمم المتحدة يُشرف المركز، والذي مقره في جنيف، على قاعدة بيانات إلكترونية توفر معلومات وتحليلات شاملة حول النزوح الداخلي في حوالي 50 بلداً.

بناءً على أنشطته المتعلقة بالرصد وجمع البيانات يدعو المركز إلى إيجاد حلول دائمة لآفة النزوح الداخلي تماشياً مع المعايير الدولية.

وينظم مركز رصد النزوح الداخلي (IDMC) أيضاً أنشطة تدريبية لتعزيز قدرات الفعاليات المحلية لتلبية احتياجات الأشخاص النازحين داخلياً. ويتعاون المركز مع مبادرات المجتمع المدني المحلية والوطنية كما يقدم لها الدعم.

لمعرفة المزيد من المعلومات يمكن زيارة موقع مركز رصد النزوح الداخلي (IDMC) على الإنترنت وقاعدة بيانات المركز على الموقع: www.internal-displacement.org.

IDMC

Norwegian Refugee Council
Chemin de Balexert 79-
1219 Geneva, Switzerland
www.internal-displacement.org
Tel: +41 (0)22 799 0700
Fax: +41 (0)22 799 0701

Contact

Jacob Rothing

Head of Middle East, Europe, Caucasus
and Asia Department
Tel.: +41 79 379 89 52
Email: jacob.rothing@nrc.ch